البحث رقم (٣)

مرويات الإمام محمد بن زياد رحمه الله

في سنن الدارقطني (كتاب الطهارة)

دراسة تحليلية

الأستاذ المساعد الدكتور

خالد شاكر عواد

كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة

الطالبة

ماريا قحطان قدوري

كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة

الدراسات العليا

أ.م.د. خالد شاكر عواد
والطالبة مارية قحطان قدوري

كان سبب اختياري لهذا الموضوع (مرويات الإمام حماد بن زيد في سنن الدارقطني «كتاب الطهارة») هو فضل الاشتغال بالسنة المطهرة، وحرصي الشديد في المحافظة على سنة المصطفى ﷺ، لما لهم من عظيم الفضل والمنة، وقد اقتضت خطتي في البحث أن قسمته إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، تناولت في المبحث الأول ترجمة موجزة للإمام حماد بن زيد رحمه الله، وأما المبحث الثاني فتناولت فيه: مرويات الإمام حماد بن زيد رحمه الله في سنن الدارقطني (كتاب الطهارة)، وقد بلغت مرويات الإمام حماد بن زيد رحمه الله عشر أحاديث، وبلغت الأحاديث الصحيحة التي رواها الإمام حماد بن زيد (٣) ثلاثة احاديث، والحسنة (١) واحد حديث، والضعيفة (٦) ستة احاديث .

NARRATED BY IMAM HAMMAD IBN ZAYD IN SUNAN AL-DARAQUTNI CHAPTER OF PURITY

Written by:
Ass. Prof. Dr. Khalid Sh. Awad
Mrs. Marya Q. Qadoori

Summary

It was an optional reason for this topic (Sweets of Hammad bin Zaid in Sunan al-Darqutni - Book of Purity, it preferred to engage in the Sunnah and my keenness in maintaining on the Sunnah of the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him), because they have great credit and good. My plan in the research required that I divide it into an introduction, two chapters and a conclusion, I dealt in the first section a brief translation of Imam Hammad bin Zaid (may God have mercy on him) ،The second topic dealt with it: sweets of Hammad ibn Zaid in Sunan al-Daraqutni - Book of purity-), the narrators of Imam Hammad bin Zaid reached ten hadiths, The hadiths that were narrated by Imam Hammad ibn Zaid included three hadiths, and the good one hadith ،and six hadiths.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد عبد ورسوله... أما بعد:

فإن الاشتغال بالعلوم الشرعية من أفضل القربات إلى الله ﷻ لمن صلحت نيته، وصفت سريرته، وأهمها بعد علوم القرآن الكريم، هو العناية بالحديث الشريف وعلومه، فان من رحمة الله بهذه الأمة أن أرسل فيهم رسولاً يعلمهم أمور دينهم، ويرشدهم إلى كل ما ينفعهم، ويحذرهم من كل ما يضرهم إذ قال الله تعالى ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾﴾[1].

وكان سبب اختياري لهذا الموضوع (مرويات الإمام حماد بن زيد في سنن الدارقطني «كتاب الطهارة») ما تقدم ذكره من فضل الاشتغال بالسنة المطهرة، وحرصي الشديد في المحافظة على سنة المصطفى ﷺ، لما لها من عظيم الفضل والمنة كما أسلفت، ولما لهذا الموضوع من فوائد جمة في مجال القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والعقيدة، والفقه، وغيرها من العلوم والمعارف.

وقد اقتضت خطتي في البحث أن قسمته إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة.

أما **المقدمة:** تحدثت فيها عن الأسباب التي جعلتني اختار هذا الموضوع، وخطة البحث.

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام حماد بن زيد وفيه ستة مطالب:

---

(١) سورة آل عمران: الآية ٦١.

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

المطلب الثاني: مولده.

المطلب الثالث: مذهبه.

المطلب الرابع: شيوخه.

المطلب الخامس: تلاميذه.

المطلب السادس: وفاته.

المبحث الثاني: مرويات الإمام حماد بن زيد في سنن الدارقطني – كتاب الطهارة –، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الطهارة لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: مرويات الإمام حماد بن زيد في كتاب الطهارة.

وقد رتبت المصادر والمراجع حسب وفاة المؤلف، فيما عدا الكتب التسعة فقد رتبتها حسب الترتيب الآتي (صحيح البخاري ثم صحيح مسلم ثم سنن أبو داود ثم سنن الترمذي ثم سنن النسائي ثم سنن ابن ماجه ثم موطأ مالك ثم مسند الإمام أحمد ثم سنن الدارمي.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المبحث الأول:

ترجمة موجزة للتابعي الجليل حماد بن زيد (رحمه الله)

المطلب الأول:

اسمه ونسبه وكنيته

هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي[١] الجهضمي[٢]، مولى آل جرير بن حازم البصري[٣] الأزرق[٤] الضرير أحد الأعلام، أصله من سجستان[٥] سبي جده درهم منها[٦].

المطلب الثاني: مولده

ولد الإمام حماد بن زيد رحمه الله سنة ٩٨هـ، وهو من علماء القرن الثاني الهجري، وعن أم حماد أنه ولد في خلافة عمر بن عبد العزيز، وعن عمته أنه ولد في آخر خلافة سليمان بن عبد الملك[٧][٨].

---

(١) هذه النسبة إلى أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد، ينظر: الأنساب للسمعاني: ١/١٨٠.

(٢) نسبة إلى الجهاضمة وهو بطن من الأزد وهم ينسبون إلى جهضم بن عوف بن مالك، ينظر: اللباب للسمعاني: ١/٣١٧.

(٣) هو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه وهو من السادسة توفي سنة ٧٠هـ، ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر: ص١٣٨.

(٤) بفتح الألف وسكون الزاي وفتح الراء وفي آخرها القاف، هذه الصفة كان يعرف بها الإمام حماد بن زيد، ينظر: الأنساب للسمعاني: ١/١٨٢.

(٥) بلد جليل له من الكور مثل ما بخراسان وأكثر، غير أنها منقطعة متصلة ببلاد السند والهند، ينظر: الروض المعطار للحميري: ١/٣٠٤.

(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٧/٤٥٦-٤٥٧، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣/٩.

(٧) هو: سليمان بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الخليفة أبو أيوب القرشي الأموي بويع بعد أخيه الوليد سنة ست وتسعين، وكان دينا فصيحا مفوها عادلا محبا للغزو، توفي سنة ٩٩هـ، ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٥/١١١-١١٣، الأعلام للزركلي: ٣/١٣٠.

(٨) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/٢١٠، تهذيب الكمال للحافظ المزي: ٧/٢٥٢.

المطلب الثالث: مذهبه

يظهر من معاصرة الإمام حماد بن زيد للإمام أبي حنيفة دور في أخذ الفقه منه، ولهذا كان حماد يروي عن أبي حنيفة أن الوتر فريضة[١]، وقد صرح بحبه لأبي حنيفة، قال أبو سليمان[٢]: سمعت حماد بن زيد يقول: (إني لا أحب أبا حنيفة من أجل حبه لأيوب يعني أيوب بن أبي تميمة السختياني[٣][٤].

المطلب الرابع: شيوخه

ادرك الإمام حماد بن زيد معظم التابعين ومنهم:

١- الأمام أنس بن سيرين الأنصاري، قال الإمام الذهبي عنه: ثقة حجة كبير العلم، وقال عنه الإمام ابن حجر[٥]: (ثقة من الطبقة الثامنة، توفي سنة١١٨هـ)[٦].

٢- أيوب السختياني: هو أيوب ابن أبي تميمة، سبق ترجمته وهو ثقة[٧].

٣- عبد الله بن طاووس أبو محمد اليماني، قال الذهبي: الإمام، المحدث، الثقة، وقال عنه الإمام ابن حجر (ثقة فاضل عابد من الطبقة السادسة، توفي سنة ١٣٢هـ)[٨].

---

(١) ينظر: المبسوط للسرخسي: ١٥٥/١، الجواهر المضية لمحي الدين الحنفي: ٢٢٥/١.

(٢) هو: أبو سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني، الحنفي صاحب أبي يوسف ومحمد، العلامة، الإمام، توفي بعد سنة ٢٠٠هـ، ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ١٩٤/١٠.

(٣) هو: أيوب ابن أبي تميمة كيسان السختياني، أبو بكر البصري، قال ابن حجر: (ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة، توفي سنة ١٣١هـ)، ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر: ١١٧/١.

(٤) الجواهر المضية لمحي الدين الحنفي: ١٨٦/٢.

(٥) هو: أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد، إمام الأئمة الشهاب أبو الفضل الكناني العسقلاني المصري ثم القاهري الشافعي، ويعرف بابن حجر وهو لقب لبعض آبائه، شهد له القدماء بالحفظ والثقة والأمانة، (ت ٨٥٢هـ)، ينظر: الضوء اللامع للسخاوي: ٣٦/٢-٤٠.

(٦) ينظر: الكاشف للذهبي: ١٧٨/٢، تقريب التهذيب لابن حجر: ١١٥/١.

(٧) سبق ترجمته.

(٨) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ١٠٣/٦، الكاشف للذهبي: ٥٦٣/١، تقريب التهذيب لابن حجر: ص٣٠٨.

٤- يونس بن عبيد بن دينار: قال الإمام الذهبي: ثقة، فقيه، محدث، وقال عنه الإمام ابن حجر: (ثقة ثبت فاضل ورع من الطبقة الخامسة، توفي سنة ١٣٩هـ)[١].

المطلب الخامس:

تلاميذه ومنهم:

١- **سفيان الثوري:** هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الثوري الكوفي، قال الإمام الذهبي: أحد الأعلام علما وزهدا، وقال عنه الإمام ابن حجر: (ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس، توفي سنة ١٦١هـ)[٢].

٢- **عبد الله بن مبارك:** هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، قال الإمام الذهبي: شيخ خرسان، وقال عنه الإمام ابن حجر: (ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الطبقة الثامنة مات سنة ١٨١هـ)[٣].

٣- **الإمام الضحاك:** هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم، أبو عاصم الشيباني، قال الإمام الذهبي: النبيل الحافظ، وقال عنه الإمام ابن حجر: (ثقة ثبت من الطبقة التاسعة، توفي سنة ٢١٢هـ)[٤].

٤- **الإمام عبد الله بن مسلمة:** هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب الإمام،، شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن الحارثي القعنبي، المدني، نزيل البصرة ثم مكة، قال الإمام

(١) ينظر: الكاشف للذهبي: ٤٠٣/٢، تقريب التهذيب لابن حجر: ٦١٣/١.

(٢) ينظر: الكاشف للذهبي: ٤٤٩/١، تقريب التهذيب لابن حجر: ٢٢٤/١.

(٣) ينظر: المصدر السابق: ٥٩١/١، المصدر السابق: ٣٢٠/١.

(٤) ينظر: المصدر السابق: ٤٨٠/٩، المصدر السابق: ٤٨٠/٩.

الذهبي: أحد الأعلام، وقال عنه الإمام ابن حجر: (ثقة عابد، من صغار الطبقة التاسعة، توفي سنة ٢٢١هـ)[١].

المطلب السادس:

أقوال العلماء فيه:

١- قال عنه الأمام أحمد: (حماد بن زيد أحب إلينا من عبد الوارث، حماد بن زيد من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام)[٢].

٢- قال عنه يحيى بن يحيى: ما رأيت أحدا من الشيوخ أحفظ من حماد بن زيد[٣].

٣- قال عنه محمد سعد: وكان ثقة ثبتًا حجة كثير الحديث[٤].

٤- قال ابن حبان: كان ضريرا يحفظ حديثه كله[٥].

٥- قال الإمام عنه الذهبي: يحفظ حديثه كالماء[٦].

٦- قال عنه الإمام ابن حجر: ثقة ثبت[٧].

المطلب السادس:

وفاته

في يوم الجمعة لعشر ليال خلون من شهر رمضان المبارك في سنة تسع وسبعون ومائة للهجرة، رحل الإمام حماد بن زيد بعد إحدى وثمانين سنة[٨].

---

(١) ينظر: الكاشف للذهبي: ٣٥٧/١٠-٣٥٨، تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٢٣/١.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٢٤٧/٧.

(٣) ينظر: المصدر السابق: ٢٧٤/٧.

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢١٠/٧.

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان: ٢١٨/٦.

(٦) ينظر: الكاشف للذهبي: ٣٤٩/١.

(٧) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر: ص١٧٨.

(٨) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢١٠/٧-٢١١، سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤٦٢/٧.

المبحث الثاني:

مرويات الإمام حماد بن زيد رحمه الله في كتاب الطهارة

المطلب الأول:

تعريف الطهارة لغةً وشرعاً

أولا: الطهارة لغة: طهر الطهر نقيض الحيض، والطهر نقيض النجاسة والجمع أطهار(١).

ثانيا: الطهارة شرعا: رفع حدث أو إزالة نجس أو ما في معناهما(٢).

المطلب الثاني:

مرويات الإمام حماد بن زيد رحمه الله في كتاب الطهارة

باب حكم الماء إذا لاقته نجاسة

حديث رقم (١) أخرج الإمام الدارقطني في سننه قال: نا(٣) دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَد، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شِيرَوَيْهِ، نا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ، عَنْ حَمَّادِبْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْمُنْذِرِ، قَالَ: «الْقِلَالُ الْخَوَابِي الْعِظَامُ»(٤).

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي(٥).

---

(١) ينظر: لسان العرب لابن منظور: ٥٠٤/٤.

(٢) ينظر: أسنى المطالب لأبو يحيى السنكي: ٢٥/١.

(٣) أي (حدثنا)، إذ غلب على كتبة الحديث الاقتصار على الرمز في حدثنا وأخبرنا وشاع بحيث لا يخفى فيكتبون من حدثنا ثنا أو نا أو دنا ومن أخبرنا أنا أو أرنا أو رنا، ينظر: المنهل الروي لبدر الدين الشافعي: ٩٦/١.

(٤) سنن الدارقطني: كتاب الطهارة، باب حكم الماء إذا لاقته نجاسة: ٢٣/١، برقم (٣١).

(٥) السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الطهارة، باب قدر القلتين: ٣٩٩/١، برقم (١٢٥٤).

دراسة الإسناد:

١- **دعلج بن أحمد:** بن دعلج بن عبدالرحمن، أبو أحمد السجستاني، ثم البغدادي، قال عنه الإمام الذهبي: المحدث، الحجة، الفقيه، الإمام، توفي سنة ٣٥١هـ(١).

٢- **عبد الله بن شيروية:** هو محمد بن عبد الرحمن بن شيروية، أبو عبد الله، النيسابوري، روى عن: أسحاق بن راهوية، وعمر بن زرارة، وعبد الله بن معاوية الجمحي وغيرهم، روى عنه: إمام الأئمة ابن خزيمة، وأبو عبد الله بن الأخرم، وأبو علي الحافظ وغيرهم، قال الذهبي: (هو ثقة باتفاق، توفي سنة ٣٠٥هـ)(٢).

٣- **إسحاق بن راهويه:** هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي المعروف بابن راهويه، روى عن: جرير، والداروردي، ومعتمر وغيرهم، روى عنه: البخاري، ومسلم، والترمذي وغيرهم، قال الإمام الذهبي: الإمام، وقال عنه الإمام ابن حجر: (كان ثقة حافظ مجتهد، توفي سنة ٢٣٨هـ)(٣).

٤- **عبد العزيز بن أبي رزمة** هو: غزوان اليشكري، مولاهم، أبو محمد المروزي، روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، ومالك بن مغول، وحماد بن زيد وغيرهم، روى عنه: ابنه محمد بن عبد العزيز، وعبد بن حميد، وأبو وهب محمد بن مزاحم وغيرهم، قال الإمام الذهبي: ثقة، وقال عنه الإمام ابن حجر: (ثقة من الطبقة التاسعة، توفي سنة ٢٠٦هـ)(٤).

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٣٨٣/٨-٣٨٧، سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣٠/١٦.

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٦٦-١٦٨.

(٣) ينظر: الكاشف للذهبي: ٢٣٣/١، تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٢٦/٩٩.

(٤) تهذيب الكمال للمزي: ١٣٢/١٨، الكاشف للذهبي: ٦٥٥/١، تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٥٧/١.

٥- **عاصم بن المنذر**: بن الزبير بن العوام، القرشي، الأسدي الحجازي، روى عن: عمه عروة بن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله بن عمر، وجدته أسماء بنت أبي بكر (رضي الله عنهما) وغيرهم، روى عنه: حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وهشام بن عروة وغيرهم، قال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن حجر: (صدوق من الرابعة)[١].

حكم الحديث:

هذا الحديث رجاله ثقات إلا عاصم بن المنذر فهو صدوق، فيكون الحديث حسن[٢] بهذا الإسناد، والله أعلم.

غريب الحديث:

الْقِلَالُ: جمع قلة، والقلة الحُبُّ العظيم، وقيل: الجرة العظيمة، وقيل: الجرة عامة، وقيل: اناء للعرب كالجرة الكبيرة[٣].

الْخَوَابِي: أصل الخوابي الخوابئ سهلت الهمزة فيها للتخفيف (والخبء): المدخر، والمخبوء والخابية: وعاء الماء الذي يحفظ فيه[٤].

شرح الحديث:

(القلال الخوابي العظام)، قد اختلف في تفسير القلتين، فقيل: القلال الخوابي العظام، وقيل: تسع ثلاثة قرب[٥]، وقيل: الجرتان الكبيرتان، وقيل: ما تقله اليد أي

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٥٠/٦، تهذيب الكمال للمزي: ٥٤٤/١٣، تقريب التهذيب لابن حجر: ٢٨٦/١.

(٢) الحديث الحسن: هو ما اتصل إسناده ورواه عدل خفيف الضبط عن مثله من غير شذوذ ولا علة، ينظر: نزهة النظر لابن حجر: ص٧٨.

(٣) ينظر: غريب الحديث للهروي: ٢٣٦/٢-٢٣٧، لسان العرب لابن منظور: ٥٦٥/١١.

(٤) ينظر: لسان العرب لابن منظور: ٦٢/١، المعجم الوسيط: ٢١٣/١.

(٥) القربة: ظرف من جلد يخرز من جانب واحد وتستعمل لحفظ الماء أو اللبن ونحوهما، ينظر: المعجم الوسيط: ٧٢٣/٢.

ترفعه، وقيل: الجرتان الكبيرتان، إلى غير ذلك[١]، وقد مال أبو عبيد[٢] في كتابه الطهور إلى تفسير عاصم بن المنذر حيث قال: وقد تكلم الناس في القلال فقال بعض أهل العلم: هي الجرار، وقال آخرون: هي الحباب وهذا القول الذي أختاره وأذهب إليه إنها الحباب وهي قلال هجر[٣] معروفة عندهم وعند العرب مستفيضة وقد سمعنا ذكرها في أشعارهم وقد يكون بالشام أيضا والجزيرة[٤].

فوائد الحديث:

١-الحديث يفسر مقدار القلتين وهي الخوابي العظام[٥].

باب الماء المتغير

حديث رقم: (٢): أخرج الإمام الدارقطني في سننه قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ، نا الْمُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، أَنَّ عُمَرَ، وَعَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرَّا بِحَوْضٍ، فَقَالَ عَمْرٌو: «يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ أَتَرِدُ عَلَى حَوْضِكَ هَذَا السِّبَاعُ»؟، فَقَالَ عُمَرُ: «يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ لَا تُخْبِرْنَا فَإِنَّا نَرِدُ عَلَى السِّبَاعِ وَتَرِدُ عَلَيْنَا»[٦].

---

(١) ينظر: عون المعبود للعظيم آبادي: ٧١/١.

(٢) هو: أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله،، ذو الفنون، من مصنفاته: الغريب، الطهور، المواعظ، وقال ابن حجر: ثقة فاضل مصنف من العاشرة، توفي سنة ٢٢٤هـ، ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: (٥٠٧/٤٩٠/١٠، تقريب التهذيب لابن حجر: ٤٥٠/١.

(٣) مدينة كبيرة قاعدة بلاد البحرين، ذات خيرات كثيرة، تسع قلالها خمسمائة رطل، ينظر: آثار البلاد للقزويني: ص٢٨٠.

(٤) ينظر: الطهور لأبو القاسم بن عبيد: ص٢٣٨.

(٥) ينظر: عون المعبود للعظيم آبادي: ٧١/١.

(٦) سنن الدارقطني: كتاب الطهارة، باب الماء المتغير: ٣٨/١، برقم (٦٢).

تخريج الحديث:

أخرجه مالك في الموطأ(١)، والبيهقي في سننه(٢).

دراسة الإسناد:

١- **أبو بكر الشافعي:** هو محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان، أبو بكر البزاز، المعروف بالشافعي، سكن بغداد، روى عن: محمد بْن الجهم السمري، ومحمد بْن الفرج الأزرق، وأبا قلابة الرقاشي، روى عنه: ابن رزقويه، وابن الفضل القطان، وأبو القاسم بن المنذر وغيرهم، سئل الإمام الدارقطني عن أبي بكر الشافعي فقال: هو الثقة المأمون الذي لم يتغير بحال، توفي سنة ٣٥٤هـ(٣).

٢- **محمد بن شاذان:** بن يزيد بن أبو بكر الجوهري بغدادي، روى عن: هوذة بن خليفة، وزكريا بن عدي، ومعلى بن منصور وغيرهم، روى عنه: الحسين بن إسماعيل المحاملي، وعبد الصمد بن علي الطستي، وأحمد بن كامل القاضي وغيرهم، وسئل عنه الإمام الدارقطني فقال: ثقة صدوق، وقال عنه الإمام ابن حجر: (ثقة من الطبقة الحادية عشرة، توفي سنة: ٢٨٦هـ)(٤).

٣- **المعلى بن منصور:** الرازي، أبو يعلى، نزيل بغداد، روى عن: حماد بن زيد، وخالد بن عبد الله الواسطي، وسفيان الثوري وغيرهم، روى عنه: أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، وأبو الأزاهر أحمد بن الأزهر النيسابوري، وأحمد بن زكريا بن سفيان وغيرهم، قال أبي حاتم: كان صدوقا في الحديث وكان صاحب رأى، وقال عنه الإمام

---

(١) موطأ الإمام مالك: وقوت الصلاة، باب الطهور للوضوء: ٢٦/١، برقم (٥٥).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الطهارة، باب سؤر الحيوانات سوى الكلب والخنزير: ٣٧٩/١، برقم (١١٨١).

(٣) ينظر: سؤالات السلمي للدارقطني: ص٢٧٩، تأريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٧٥/٣-٧٧.

(٤) ينظر: سؤلات الحاكم للدارقطني: ص١٣٣، تأريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٤٢٨/٢، تقريب التهذيب لابن حجر: ٤٨٣/١.

ابن حجر: (ثقة سني فقيه طلب للقضاء فامتنع أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب، من الطبقة العاشرة، توفي سنة ٢١١هـ على الصحيح)[١].

٤- **يحيى بن سعيد:** بن قيس بن فهد الأنصاري، أبو سعيد المدني، قاضي المدينة، روى عن: أنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وسعيد بن المسيب وغيرهم، روى عنه: سفيان الثوري، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد وغيرهم، قال الإمام الذهبي: حافظ فقيه حجة، وقال عنه الإمام ابن حجر: (ثقة ثبت من الطبقة الخامسة، توفي سنة ١٤٤هـ أو بعدها)[٢].

٥- **محمد بن إبراهيم:** بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني، الحافظ من علماء المدينة، روى عن: ابن عمر، وأبي سعيد، وأنس بن مالك وغيرهم، روى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عروة، ويحيى بن أبي كثير وغيرهم، قال أبو حاتم: ثقة، وقال عنه الإمام ابن حجر: (ثقة له أفراد من الطبقة الرابعة، توفي سنة ١٢٠هـ على الصحيح)[٣].

٦- **أبو سلمة: بن عبد الرحمن بن عوف الزهري،** قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، قال الذهبي: كان طلابه للعلم فقيها مجتهدا كبير القدر حجة، وقال عنه الإمام ابن حجر: (ثقة مكثر من الطبقة الثالثة، توفي سنة ٩٤هـ أو ١٠٤هـ)[٤].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٤٣٤/٨، تهذيب الكمال للمزي: ٢٩١/٢٨-٢٩٣، تقريب التهذيب لابن حجر: ٥٤١/١.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٣٤٦/٣١-٣٥١، الكاشف للذهبي: ٣٦٦/٢، تقريب التهذيب لابن حجر: ٥٩١/١.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٨٤/٧، سير أعلام النبلاء للذهبي: ٢٩٤/٥، تقريب التهذيب لابن حجر: ٤٦٥/١.

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٢٨٧/٤، تقريب التهذيب لابن حجر: ٦٤٥/١.

٧- **يحي بن عبد الرحمن:** بن حاطب بن أبي بلتعة، أبو محمد، أو أبو بكر المدني، روى عن: أسامة بن زيد الكلبي، وحسان ابن ثابت الأنصاري، وعبد الله بن الزبير، روى عنه: زيد بن أسلم، وهشام ابن عروة بن الزبير، ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم، قال الإمام الذهبي: ثقة، وقال عنه الإمام ابن حجر: (ثقة من الطبقة الثالثة، توفي سنة ١٠٤هـ)[١].

٨- **عمر بن الخطاب:** بن نفيل بن عبد العزى، أبو حفص القرشي العدوي، أمير المؤمنين ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة، وكان إليه السفارة في الجاهلية، وكان عند المبعث شديدا على المسلمين، ثم أسلم، فكان إسلامه فتحا على المسلمين، وفرجا لهم من الضيق[٢].

حكم الحديث:

قال: يحيى بن معين[٣]: بعضهم يقول: سمع من عمر وهذا باطل إنما يروي عن أبيه عن عمر ﷺ[٤]، وقال النووي: إسناده صحيح إلى يحيى بن عبد الرحمن لكنه مرسل منقطع[٥]، وقال الألباني: ضعيف[٦][٧].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٣١/٤٣٥-٤٣٦، الكاشف للذهبي: ٢/٣٧٠، تقريب التهذيب لابن حجر: ١/٥٩٣.

(٢) ينظر: الإصابة لابن حجر: ٤/٤٨٤.

(٣) هو: يحيى بن معين ابن عون بن زياد بن بسطام، أبو زكريا، الإمام، الحافظ، الجهبذ، شيخ المحدثين، قال النسائي: أبو زكريا أحد الأئمة في الحديث ثقة مأمون، توفي سنة ٢٣٣هـ، ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ١١/٧٢-٩١.

(٤) ينظر: تأريخ ابن معين: ٣/٢٥٤، جامع التحصيل للعلائي: ١/٢٩٨.

(٥) ينظر: المجموع للنووي: ١/١٧٤.

(٦) هو كل حديث لم تجتمع فيه شروط الصحيح ولا شروط الحسن، ينظر: المنهل الروي لبدر الدين الشافعي: ١/٣٨.

(٧) ينظر: مشكاة المصابيح للتبريزي: ١/١٥١.

يتبين من ذلك أن الحديث ضعيف بهذا الإسناد، والله أعلم.

وللحديث شواهد منها حديث عكرمة: (أن عمر ﷺ ورد حوض مجنة فقيل: يا أمير المؤمنين إنما ولغ الكلب فيه آنفا فقال: إنما ولغ الكلب بلسانه، فشرب وتوضأ)[١].

فيرتقي هذا الحديث إلى الحسن لغيره[٢] لوروده من طرق أخرى والله أعلم.

شرح الحديث:

يتبين من الحديث أن عمر بن الخطاب ﷺ خرج في ركب فيهم عمرو بن العاصي بن وائل السهمي ﷺ، الصحابي المشهور حتى وردوا حوضا فقال عمرو بن العاصي ﷺ لصاحب الحوض: يا (صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع) للشرب منه فنمتنع عنه، فقال عمر بن الخطاب: (يا صاحب الحوض لا تخبرنا) واتركنا على اليقين الأصلي الذي لا يزول بالشك العارض، أي! فكل ذلك عندنا سواء أخبرتنا أم لم تخبرنا بدليل قوله: فإنا نرد على السباع وترد علينا، أي أنه أمر لا بد منه وهي طاهرة لا ينجس الماء بالشرب منها[٣].

فوائد الحديث:

١- الحديث يدل على أن الماء إذا لم تظهر فيه نجاسة فهو طاهر[٤].

٢- الحديث يدل على أن الحيوان لا نجاسة فيه[٥].

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الطهارة، باب الماء الكثير لا ينجس: ٣٩١/١، برقم (١٢٢٢)، قال البيهقي: هذه قصة مشهورة عن عمر وإن كانت مرسلة.

(٢) هو الضعيف إذا تعددت طرقه، ولم يكن سبب ضعفه فسق الراوي أو كذبه، ينظر: تيسير مصطلح الحديث للطحان: ص٦٦.

(٣) ينظر: شرح الزرقاني: ١٣٦/١.

(٤) ينظر: الاستذكار لابن عبد البر: ١٦٩/١.

(٥) ينظر: المصدر السابق.

٣- الحديث يدل على أن السؤال فيما لا يحتاج إليه يجب إنكاره والاحتجاج عليه(١).

٤- الحديث استدل به على طهارة أسار سباع البهائم(٢).

٥- الحديث استدل به الحنفية على نجاسة سؤر سباع البهائم(٣).

باب استعمال الرجل فضل المرأة

حديث رقم (٣) أخرج الإمام الدارقطني في سننه قال: نا الْحُسَيْنُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، نا عَارِمٌ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، نا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَتَوَضَّأُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ»(٤).

تخريج الحديث

أخرجه البخاري(٥)، ومسلم(٦)، وابي داود(٧)، والترمذي(٨)، والنسائي(٩)، وابن ماجه(١٠)، واحمد(١١)، والدارمي(١٢).

---

(١) ينظر: الاستذكار لابن عبد البر:١٦٩/١.

(٢) ينظر: المجموع للنووي: ١٧٣/١-١٧٤، المبدع لابن مفلح: ٢٢٣/١.

(٣) ينظر: المبسوط للسرخسي: ٤٩/١.

(٤) سنن الدارقطني: كتاب الطهارة، باب استعمال الرجل فضل المرأة: ٧٩/١، برقم (١٣٦).

(٥) صحيح البخاري: كتاب الغسل، باب هل يدخل الجنب يده في الإناء قبل أن يغسلهما؟ ٦١/١، برقم (٢٦١).

(٦) صحيح مسلم: كتاب الحيض، باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة: ٢٥٥/١، برقم (٣١٩).

(٧) سنن أبي داود: كتاب الطهارة: باب الوضوء بفضل وضوء المرأة: ٥٨/١، برقم (٧٧).

(٨) سنن الترمذي: كتاب اللباس: باب ما جاء في الجمة واتخاذ الشعر: ٢٨٥/٣، برقم (١٧٥٥).

(٩) السنن الصغرى للنسائي: كتاب الطهارة، باب القدر الذي يكتفي به الرجل من الماء للغسل: ١٢٧/١، برقم (٢٢٨).

(١٠) سنن ابن ماجه: كتاب الطهارة، باب الرجل والمرأة يغتسلان من إناء واحد: ٢٤٥/١، برقم (٣٧٦).

(١١) مسند أحمد: ١٣/٤٠، برقم (٢٤٠١٤).

(١٢) سنن الدارمي: كتاب الطهارة، باب الرجل والمرأة يغتسلان من إناء واحد: ٥٧٩/١، برقم (٧٧٦).

حكم الحديث:

الحديث صحيح[١] لوروده في صحيح البخاري ومسلم، لتلقي الأمة كتابيهما بالقبول، والله أعلم.

شرح الحديث:

يتبين من الحديث أن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) كانت تتوضأ مع النبي في إناء واحد، وقد كان وضؤها مع النبي ﷺ من الجنابة كما في رواية البخاري ومسلم (كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد تختلف أيدينا فيه من الجنابة)[٢]، وكان هذا الإناء من قدح يقال له الفرق، كما في رواية البخاري[٣]، والفرق بفتح الراء ويجوز إسكانها هو إناء يأخذ ستة عشر رطلا[٤].

فوائد الحديث:

١- الحديث يدل على طهارة فضل المرأة[٥].

٢- الحديث يدل على جواز اغتسال المرأة والرجل في إناء واحد[٦].

٣- قال ابن حجر: الحديث يدل على جواز اغتراف الجنب من الماء القليل وأن ذلك لا يمنع من التطهر به[٧].

---

(١) هو: ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط، عن مثله إلى منتهاه، من غير شذوذ، ولا علة، ينظر: نزهة النظر لابن حجر: ص٢٠٥، تيسير مصطلح الحديث للطحان: ص٤٤.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) ينظر: فتح الباري لابن حجر: ١٦٧/١.

(٥) ينظر: الحاوي الكبير للماوردي: ١٥٧/١، عون المعبود للعظيم آبادي: ١٠١/١.

(٦) ينظر: المبسوط للسرخسي: ٦١/١، الحاوي الكبير للماوردي: ٢٢٩/١.

(٧) ينظر: فتح الباري لابن حجر: ٣٧٣/١.

باب ولوغ الكلب في الإناء

حديث رقم (٤) أخرج الإمام الدارقطني في سننه قال: حَدَّثَنَا الْمَحَامِلِيُّ، نا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، نا عَارِمٌ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ "فِي الْكَلْبِ يَلَغُ فِي الْإِنَاءِ قَالَ: يُهَرَاقُ وَيَغْسَلُ سَبْعَ مَرَّاتٍ"(١).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود(٢).

دراسة الإسناد:

١- **المحاميلي:** هو إسماعيل بن الحسين بن محمد، أبو عبد الله، الضبي البغدادي المحاملي، روى عن: يوسف بن موسى القطان، وأبي هشام الرفاعي، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، روى عنه: دعلج بن أحمد، والدارقطني، وأبو حفص الكتاني وقال الخطيب البغدادي: كان فاضلا صادقا، دينا، وقال الإمام الذهبي: الإمام، العلامة، المحدث، الثقة. توفي سنة ٣٣٠هـ(٣).

٢- **حجاج بن الشاعر:** هو حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي البغدادي، روى عن: أبي داود الطيالسي، ويعقوب بن إبراهيم، وأبي النضر وغيرهم، روى عنه: أبو داود، ومسلم، وبقي بن مخلد وغيرهم، قال الإمام الذهبي: الحافظ، الأوحد، المأمون، و قال عنه الإمام ابن حجر:(ثقة حافظ من الطبقة الحادية عشرة، توفي سنة ٢٥٩هـ)(٤).

---

(١) سنن الدارقطني: كتاب الطهارة، باب ولوغ الكلب في الإناء: ١٠٥/١، برقم (١٨٣).

(٢) سنن أبي داود: كتاب الطهارة، باب الوضوء بسؤر الكلب: ٥٤/١، برقم (٧٢)، وقد رواه عن أبي هريرة موقوفا كما رواه الدارقطني.

(٣) ينظر: تأريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١٩/٨-٢٠، سير أعلام النبلاء للذهبي: ٢٥٨/١٥.

(٤) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي: ١٠٠/٢، تقريب التهذيب لابن حجر: ١٥٣/١.

٣- **عارم:** هو محمد بن الفضل السدوسي البصري، أبو النعمان، روى عن: حماد بن سلمة، وجرير بن حازم، وثابت بن يزيد الأحول وغيرهم، روى عن: البخاري، وأحمد بن حنبل، وعبد بن حميد، وغيرهم، قال الإمام الذهبي: حافظ، صدوق، مكثر، وقال عنه الإمام ابن حجر: ثقة ثبت تغير في آخر عمره من صغار الطبقة التاسعة، توفي٢٢٣، وقيل ٢٢٤هـ(١).

٤- **أيوب:** هو أبو بكر بن أبي تيمية، سبق ترجمته وهو ثقة(٢).

٥- **محمد:** هو محمد بن سيرين، أبو بكر، الإمام الرباني، مولى أنس بن مالك، روى عن: محمد أبي هريرة، وعمران بن حصين، وابن عباس وغيرهم، روى عنه: أيوب السختياني، وأبو هلال محمد بن سليم، وجرير بن حازم وغيرهم، قال الإمام الذهبي: ثقة حجة كبير العلم، وقال عنه الإمام ابن حجر: (ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى من الثالثة، توفي سنة ١١٠هـ)(٣).

٦- **أبو هريرة:** هو عبد الرحمن بن صخر، الدوسي، اليماني، صاحب رسول الله ﷺ، الإمام، الفقيه، المجتهد، كان من أوعية العلم ومن كبار أئمة الفتوى مع الجلالة والعبادة والتواضع، روى عن: النبي ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر وغيرهم، روى عنه: الأغر أبو مسلم، وسعيد بن المسيب، وحفص بن عاصم وغيرهم، توفي سنة ٥٧هـ، وقيل ٥٨هـ(٤).

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٢٦٥/١٠-٢٦٦، ميزان الاعتدال للذهبي: ٧/٤، تقريب التهذيب: ٥٠٢/١.

(٢) ينظر: سبق ترجمته.

(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي: ٦٢/١، الكاشف للذهبي: ١٧٨/٢، تقريب التهذيب لابن حجر: ٤٨٣/١.

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٥٧٨/٢، تذكرة الحفاظ للذهبي: ٢٨/١-٣١.

حكم الحديث

الحديث رجاله ثقات إلا عارم فهو ثقة ولكن قد اختلط في آخر عمره، وقد سمع منه الحجاج بن الشاعر قبل اختلاطه(١)، ولذلك الحديث صحيح الإسناد، والله أعلم.

غريب الحديث:

يَلَغُ: يلغ ولوغاً، أي شرب فيه بأطراف لسانه(٢).

يُهَرَاقُ: هرَق الماء ونحوه: صبَّه(٣).

شرح الحديث:

لما كان الكلب من الحيوانات التي تحمل كثيراً من الأقذار والأمراض، أمر الشارع الحكيم بغسل الإناء الذي ولغ فيه سبع مرات(٤)، قوله (في الكلب يلغ في الإناء)، أي: شرب منه بطرف لسانه، أو أدخل لسانه فيه وحركه، وهذا شامل لجميع الكلاب، سواء كان كلب صيد أو غيره(٥)، قوله (يهراق)، أي: يصب الماء الذي ولغ فيه(٦)، قوله: (ويغسل سبع مرات)، أي: فإنه مأمور أن يغسله سبع مرات قبل أن يستعمله في وضوء أو غسل أو غيره(٧).

فوائد الحديث:

١- الأمر بالإراقة والغسل دليل على نجاسة الكلب(٨).

---

(١) ينظر: الكواكب النيرات لابن الكيال: ص٣٩٠.

(٢) ينظر: النهاية لابن الأثير: ٢٢٦/٥.

(٣) ينظر: لسان العرب لابن منظور: ١٣٥/١٠، المعجم الوسيط: ٣٨٦/١.

(٤) ينظر: تيسير لأبو عبدالرحمن البسام: ٢٤/١.

(٥) ينظر: منار القاري لحمزة محمد قاسم: ٢٥٨/١.

(٦) ينظر: سبل السلام للصنعاني: ٣٠/١، ذخيرة العقبى لمحمد بن علي الأثيوبي: ١٣٧/٢.

(٧) ينظر: منار القاري لحمزة محمد قاسم: ٢٥٨/١.

(٨) ينظر: المجموع للنووي: ٥٦٧/٢.

٢- وجوب غسل الإناء الذي ولغ فيه الكلب سبعا[١].

باب ما روي من قول النبي ﷺ (الأذنان من الرأس)

حديث رقم (٥) أخرج الإمام الدارقطني في سننه قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ صَاعِدٍ، وَأَبُو حَامِدٍ الْحَضْرَمِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الزِّيَادِيُّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ» وَكَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْمَاقَيْنِ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً " شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَقَدْ وَقَفَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادٍ وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبَتٌ[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[٣]، والترمذي[٤]، وابن ماجه[٥]، وأحمد[٦].

دراسة الإسناد

١- **أبو محمد بن صاعد:** هو يحيى بن محمد بن صاعد، أبو محمد الهاشمي،، مولى الخليفة أبي جعفر المنصور، رحال جوال عالم بالعلل والرجال، روى عن: أحمد بن منيع، وسوار بن عبد الله القاضي، ويحيى بن سليمان بن نضلة وغيرهم، روى عنه: أبو القاسم البغوي، والدارقطني، وأبو مسلم الكاتب وغيرهم، سئل الإمام الدارقطني عن

(١) ينظر: المجموع للنووي: ٥٨٠/٢، تيسير العلام لأبي عبد الرحمن البسام: ٢٥/١.

(٢) سنن الدارقطني: كتاب الطهارة، باب ما روي من قول النبي ﷺ (الأذنان من الرأس): ١٨١/١، برقم (٣٥٧).

(٣) سنن أبي داود: كتاب الطهارة، باب صفة وضوء النبي ﷺ: ٩٤/١، برقم (١٣٤).

(٤) سنن الترمذي: كتاب الطهارة، باب ما جاء أن الأذنين من الرأس: ٩٣/١، برقم (٣٧).

(٥) سنن ابن ماجه: كتاب الطهارة، باب الأذنان من الرأس: ٢٨٣/١، برقم (٤٤٤).

(٦) مسند الإمام أحمد: ٥٥٥/٣٦.

فقال: ثقة، ثبت، حافظ، وقال الإمام الذهبي عنه: الإمام، الحافظ، المجود، محدث العراق . توفي سنة ٣١٨هـ(١).

٢- **أبو حامد الحضرمي:** هو محمد بن هارون بن عبد الله، أبو حامد الحضرمي، روى عن: إسحاق بن أبي إسرائيل، وأبا همام السكوني، ونصر بن علي الجهضمي وغيرهم، روى عنه: محمد بن إسماعيل الوراق، والدارقطني، ويوسف القواس، قال الإمام الذهبي: ثقة، توفي سنة ٣٢١هـ(٢).

٣- **محمد بن زياد الزيادي:** هو محمد بن زياد، بن عبيد الله الزيادي، أبو عبد الله البصري، روى عن: حماد بن زيد، ويزيد بن زريع، وعبد الوارث التنوري وغيرهم، روى عنه: البخاري، وابن ماجه، وابن خزيمة وغيرهم، قال الإمام الذهبي: ثقة، وقال عنه الإمام ابن حجر: (صدوق يخطئ من الطبقة العاشرة، توفي سنة ٢٥٠هـ)(٣).

٤- **سنان بن ربيعة:** أبو ربيعة البصري، روى عن: أنس بن مالك، وشهر بن حوشب، وثابت البناني وغيرهم، روى عنه: حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وعبد الله بن بكر السهمي، قال أبو حاتم: مضطرب الحديث، وقال الإمام الذهبي: صدوق، وقال عنه الإمام ابن حجر: (صدوق فيه لين، أخرج له البخاري مقرونا، من الطبقة الرابعة)(٤).

٥- **شهر بن حوشب:** أبو سعيد الأشعري، الشامي، مولى الصحابية أسماء بنت يزيد الأنصارية، كان من كبار علماء التابعين، روى عن: مولاته أسماء، وأبي هريرة،

---

(١) ينظر: سؤالات السلمي للدارقطني: ص٣٢٦، سير أعلام النبلاء للذهبي: ٥٠١/١٤، تذكرة الحفاظ للذهبي: ٢٤٠/٢-٢٤١.

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٢٥/١٥.

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ١٥٤/١١، تقريب التهذيب لابن حجر: ٤٤٨/١.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢٥٤/٤، الكاشف للذهبي: ٤٦٧/١، تقريب التهذيب لابن حجر: ٢٥٦/١.

وابن عباس وغيرهم، روى عنه: معاوية بن قرة، والحكم بن عتيبة، ومقاتل بن حيان وغيرهم، قال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال الإمام الذهبي: من كبار علماء التابعين، وقال عنه الإمام ابن حجر: (صدوق كثير الإرسال والأوهام من الطبقة الثالثة، توفي سنة ١١١هـ)[١].

٦- **أبو أمامة الباهلي:** هو صدي بن عجلان بن وهب، روى عن: النبي ﷺ وعن عمر وعثمان وعلي وغيرهم، روى عنه: أبو سلام الأسود، ومحمد بن زياد الألهاني، وشرحبيل بن مسلم وأبي عبيدة،، وغيرهم، توفي سنة ٨١هـ[٢].

حكم الحديث:

في الحديث محمد بن زياد وهو صدوق يخطئ، وسنان بن ربيعة وهو صدوق لين الحديث، وشهر بن حوشب وهو صدوق كثير الإرسال والأوهام، ولذلك الحديث ضعيف الإسناد، والله أعلم .

قال الترمذي عقب ذكره للحديث: هذا إسناده ليس بقائم[٣].

وقال البيهقي: وهذا الحديث يقال فيه من وجهين: أحدهما ضعف بعض الرواة والآخر دخول الشك في رفعه[٤].

غريب الحديث:

الْمَاقَيْنِ: المأق: طرف العين الذي يلي الأنف[٥].

---

(١) ينظر: سنن الدارقطني: ١٨١/١، سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣٧٢/٤-٣٧٨، تقريب التهذيب لابن حجر: ٢٦٩/١.

(٢) ينظر: الإصابة لابن حجر: ٣٣٩/٣-٣٤٠.

(٣) ينظر: سنن الترمذي: ٩٣/١.

(٤) ينظر: السنن الكبرى للبيهقي: ١٠٨/١.

(٥) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي: ٣٣٩/٢.

شرح الحديث:

عن أبي أمامة الباهلي ﷺ (الأذنان من الرأس)، أي: تابعان للرأس في المسح، والمراد به بيان الحكم دون الخلقة، لأنه ﷺ لم يبعث لبيان الخلقة[١]، قوله: (وكان يمسح على المأقين)، المأق هو طرف العين الذي يلي الأنف، وهذا المسح يجوز أن يكون خوفاً عن عدم وصول الماء إليه[٢].

فوائد الحديث:

١- استدل به على أن الأذنين من الرأس فيسن مسحهما معه[٣].

باب ما روي في لمس القبل والدبر والذكر

حديث (رقم ٦) أخرج الإمام الدارقطني في سننه قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: كَانَ أَبِي، يَقُولُ: «إِذَا مَسَّ رَفْغَيْهِ أَوْ أُنْثَيَيْهِ أَوْ فَرْجَهُ فَلَا يُصَلِّي حَتَّى يَتَوَضَّأَ»[٤].

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي[٥].

دراسة الإسناد:

١- **هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز**، أبو القاسم،، بغوي الأصل ولد ببغداد، روى عن: علي بن الجعد، وخلف بن هشام البزّاز، ومحمّد ابن عبد الوهاب الحارثي، روى عنه: علي بن إسحاق المادراني، وعبد الباقي بن قانع، والدارقطني وغيرهم، قال

(١) ينظر: شرح سنن أبي داود للعيني: /٣١٨.

(٢) ينظر: المصدر السابق: ٣١٧/١.

(٣) ينظر: المبسوط للسرخسي: ٦٥/١، نيل الأوطار للشوكاني: ٢٠٣/١.

(٤) سنن الدارقطني، كتاب الطهارة، باب ما روي في لمس القبل والدبر والذكر: ٢٧٠/١، برقم (٥٣٨).

(٥) السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الطهارة، باب مس الأنثيين: ٢١٢/١، برقم (٦٥٢).

الخطيب: كان ثقة ثبتًا مكثرًا، فهمًا عارفًا، وقال عنه الإمام ابن حجر: (الحافظ الصدوق مسند عصره) توفي سنة: ٣١٧هـ[١].

٢- **خلف بن هشام:** بن ثعلب، أبو محمد البغدادي، البزار المقرئ، روى عن: مالك بن أنس، وحماد بن زيد، وأبا عوانة وغيرهم، روى عنه: مسلم في صحيحه، وأبو داود في سننه، وأبو زرعة وغيرهم، قال الإمام الذهبي: الإمام، الحافظ، الحجة، شيخ الإسلام، وقال عنه الإمام ابن حجر: (ثقة له اختيار في القراءات من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٢٩هـ)[٢].

٣- **هشام بن عروة بن الزبير بن العوام،** أبو المنذر القرشي الزبيري، المدني، روى عن: عمه ابن الزبير وأبيه وزوجته فاطمة بنت المنذر وأبي سلمة بن عبد الرحمن وغيرهم، روى عنه: شعبة، ومالك وحماد بن زيد وغيرهم، قال الإمام الذهبي: الفقيه، الإمام، الحافظ، الحجة، وقال عنه الإمام ابن حجر: (ثقة فقيه ربما دلس من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٤٥هـ أو ١٤٦هـ)[٣].

٤- **أبيه: عروة بن الزبير بن العوام،** أبو عبد الله القرشي، الأسدي، المدني، الإمام، عالم المدينة،: روى عن زيد بن ثابت، وأسامة بن زيد، وسعيد بن زيد وغيرهم، روى عنه: بنوه هشام، ومحمد – وعثمان، وحماد بن زيد وغيرهم، قال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث فقيها عاليا مأمونا ثبتا، وقال الإمام ابن حجر (ثقة فقيه مشهور من الطبقة الثالثة، مات سنة ٩٤هـ على الصحيح)[٤].

---

(١) ينظر: تأريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١١٠/١٠، لسان الميزان لابن حجر: ٣٣٩/٣.

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٥٧٦/١٠-٥٧٧، تقريب التهذيب لابن حجر: ١٩٤/١.

(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي: ١٠٨/١-١٠٩، تقريب التهذيب لابن حجر: ٥٧٣/١.

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٣٧/٥، تذكرة الحفاظ للذهبي: ٥٠/١، تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٨٩/١.

حكم الحديث:

قال البيهقي: وروي ذلك عن هشام بن عروة من وجه آخر مدرجا[١]، في الحديث وهو وهم والصواب إنه من قول عروة[٢]. وقال النووي: حديث موضوع[٣] إنما هو من كلام عروة كذا قاله أهل الحديث[٤].

غريب الحديث

الأنثيان: الخصيتان[٥].

الرفغ: بالضم والفتح واحد، الأرفاغ: وهي أصول المغابن كالآباط والحوالب وغيرها من مطاوي الأعضاء وما يجتمع فيه من الوسخ والعرق[٦].

شرح الحديث:

عن عروة بن الزبير، كان يقول: (إذا مس) المس ينطلق من جهة اللغة على مسه بأي جزء كان من جسده وعلى أي وجه مسه عليه، إلا أنه من جهة العرف والعادة فجرى ذلك في الأكثر على المس باليد لأن القصد إلى المس في الغالب إنما يكون بها[٧]، (رفغيه) قال النووي: الرفغ بضم الراء وإسكان الفاء وبالغين المعجمة وهو أصل

---

(١) وهو أقسام أحدها ما أدرج في الحديث من كلام بعض رواته فيرويه من بعده متصلا فيتوهم أنه من الحديث، الثاني: أن يكون عنده متنان بإسنادين أو طرف من متن بسند غير سنده فيرويهما معا بسند واحد، الثالث: أن يسمع حديثا من جماعة مختلفين في سنده أو متنه فيدرج روايتهم على الا على الاتفاق ولا يذكر الاختلاف، ينظر: المنهل الروي لبدر الدين الشافعي: ص٥٣.

(٢) ينظر: السنن الكبرى للبيهقي: ٢١٦/١.

(٣) الحديث الموضوع: هو الطعن بكذب الراوي في الحديث النبوي، ينظر: نزهة النظر لابن حجر: ص١٠٧.

(٤) ينظر: المجموع للنووي: ٤٠/٢.

(٥) ينظر: لسان العرب لابن منظور: ١١٢/٢.

(٦) ينظر: النهاية لابن الأثير: ٢٤٤/٢.

(٧) ينظر: المنتقى للباجي: ٨٩/١.

الفخذين ويقال لك موضع يجتمع فيه الوسخ رفغ[١]، (أو أنثييه) الأنثيان: الخصيتان[٢]، (أو فرجه فلا يصلي حتى يتوضأ) وذلك لأنه بطل طهره[٣].

باب ما روي في مس الإبط

حديث (رقم ٧) أخرج الإمام الدارقطني في سننه قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْإِصْطَخْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمْدَانَ بْنُ عَلِيٍّ، نا مُسْلِمٌ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: وَذُكِرَ مَسُّ الْإِبْطِ عِنْدَ أَيُّوبَ فَقَالَ: «رُبَّ إِبِطٍ يَنْبَغِي أَنْ يُغْتَسَلَ مِنْهُ»[٤].

تخريج الحديث:

أنفرد الدارقطني بتخريجه.

دراسة الإسناد:

١- **أبو سعيد الاصطخري:** الحسن بن أحمد بن يزيد، أبو سعيد الاصطرخي، روى عن: سعدان بن نصر، وحفص بن عمرو الربالي، وأحمد بن سعد الزهري وغيرهم، روى عنه: الدارقطني، وأبو حفص بْن شاهين، ويوسف بن عمر القواس وغيرهم، قال الخطيب: كان ورعا زاهدا متقللا، و قال الإمام الذهبي: الإمام، القدوة، العلامة، الشافعي، فقيه العراق، توفي سنة ٣٢٨هـ[٥].

٢- **حمدان بن علي:** محمد بن علي بن عبد الله بن مهران، أبو جعفر، البغدادي، الوراق، ولقبه حمدان، روى عن: عبيد الله بن موسى، وأبا نعيم، وعبد الله بن رجاء وغيرهم، روى عنه: يحيى بن محمد بن صاعد، محمد بن مخلد، وإسماعيل

---

(١) ينظر: المجموع للنووي: ٢/٤٠.

(٢) ينظر: شرح أبي داود للعيني: ١/٤٧٨.

(٣) ينظر: التيسير لزين الدين المناوي: ٢/٤٤٤.

(٤) سنن الدارقطني: كتاب الطهارة، باب ما روي في مس الإبط: ١/٢٧٥، برقم (٥٥٢).

(٥) ينظر: تأريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٧/٢٧٩، سير أعلام النبلاء للذهبي: ١٥/٢٥٠-٢٥٢.

الصفار وغيرهم، قال الخطيب: كان فاضلا حافظا عارفا ثقة، وقال الأمام الذهبي: الحافظ، المتقن، توفي سنة ٢٧٢هـ[١].

٣-**مسلم**: هو مسلم بن خالد الزنجي، مولاهم، المكي، الأمام، الفقيه، شيخ الحرم، روى عن: عمرو بن دينار، وزيد بن أسلم وهشام بن عروة وغيرهم، روى عنه: الشافعي، والحكم بن موسى، وهشام بن عمار وغيرهم، قال الذهبي: وثق وضعفه أبو داود لكثرة غلطه، وقال عنه الإمام ابن حجر: (فقيه صدوق كثير الأوهام من الطبقة الثامنة مات سنة هـ٢٧٩ أو بعدها)[٢].

٤-**أيوب**: هو أبو بكر بن أبي تميمة، سبق ترجمته وهو ثقة[٣].

حكم الحديث:

الحديث رجاله ثقات إلا مسلم بن خالد فهو صدوق كثير الأوهام، فالإسناد ضعيف والله أعلم.

غريب الحديث:

رُبَّ: حرف جر شبيه بالزائد يجر النكرة، وغالبا ما يكون المجرور موصوفًا، ويعرب ما بعده مبتدأ، وشرطه أن يكون في صدر الكلام، ومعناه التقليل، وقد يفيد التكثير أحيانًا[٤].

معنى الحديث:

يتبين من الحديث أن من مس أبطه ينبغي له الاغتسال، وذلك من باب النظافة والتنزه من الرائحة الكريهة التي تنبعث من الإبط في الغالب.

---

(١) ينظر: تأريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٢٧٤/٣، تذكرة الحفاظ للذهبي: ١٢٦/٢-١٢٧.

(٢) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي: ١٨٧/١، الكاشف للذهبي: ٢٥٨/٢، تقريب التهذيب لابن حجر: ٥٢٩/١.

(٣) سبق ترجمته.

(٤) ينظر: لسان العرب لابن منظور: ٤٠٨/١، معجم اللغة العربية المعاصرة: ٨٤٢/٢.

باب أحاديث القهقهة في الصلاة وعللها

حديث (رقم ٨) أخرج الإمام الدارقطني في سننه قال: حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، نا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ ضُرٌّ، أَوْ قَالَ: أَعْمَى فَوَقَعَ فِي بِئْرٍ، فَضَحِكَ بَعْضُ الْقَوْمِ فَأَمَرَ «مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ». فَذَكَرْتُهُ لِحَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ: أَنَا حَدَّثْتُ بِهِ الْحَسَنَ، عَنْ حَفْصَةَ، فَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ مُرْسَلًا[١].

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي[٢].

دراسة الإسناد:

١- **أبو بكر النيسابوري:** هو عبد الله بن محمد بن زياد، أبو بكر الفقيه،، صاحب التصانيف، من أهل نيسابور، روى عن: محمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن يوسف السلمي، ويونس بن عبد الأعلى وغيرهم، روى عنه: ابن عقدة، وأبو إسحاق بن حمزة، وحمزة بن محمد الكناني وغيرهم، قال الخطيب: كان حافظًا متقنًا عالِمًا بالفقه والحديث معًا، موثقًا في روايته، وقال الإمام الذهبي: الإمام الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام (ت ٣٢٤)[٣].

٢- **محمد بن علي الوراق:** سبق ترجمته وهو ثقة[٤].

(١) سنن الدارقطني: كتاب الطهارة، باب أحاديث القهقهة في الصلاة وعللها: ٣٠٣/١، برقم (٦١٤).

(٢) الخلافيات للبيهقي: ٣٧٥/٢، برقم (٦٩٢).

(٣) ينظر: تأريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١١٩/١٠-١٢١، سير أعلام النبلاء للذهبي: ٦٥/١٥.

(٤) سبقت ترجمته.

٣- **خالد بن خداش:** هو خالد بن خداش بن عجلان الأزدي، أبو الهيثم البصري، سكن بغداد، وهو والد محمد بن خالد بن خداش، روى عن: إبراهيم بن خالد الصنعاني، وبكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، وحماد بن زيد وغيرهم، روى عنه: مسلم، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن بشر المرثدي وغيرهم، قال محمد بن سعد: ثقة، وقال الإمام ابن حجر: (صدوق يخطئ، من العاشرة، مات سنة ٢٢٤هـ)[١].

٤- **هشام بن عروة:** سبق ترجمته وهو ثقة، ربما دلس[٢].

٥- **الحسن:** هو الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد البصري، روى عن: عمران بن حصين، والمغيرة بن شعبة، وعبد الرحمن بن سمرة وغيرهم، روى عنه: خالد الحذاء، وهشام بن حسان، وحميد الطويل وغيرهم، قال الإمام الذهبي: كان كبير الشأن رفيع الذكر رأسا في العلم والعمل، و قال الإمام ابن حجر: (ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس، هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة ١١٠هـ)[٣].

حكم الحديث:

الحديث رجاله ثقات إلا خالد بن خداش فهو صدوق يخطئ، ولذلك الحديث ضعيف الإسناد والله أعلم .

قال الإمام الدارقطني: وقد روى عاصم الأحول عن محمد بن سيرين وكان عالما بأبي العالية وبالحسن فقال: لا تأخذوا بمراسيل الحسن ولا أبي العالية فإنهما لا يباليان عن من أخذا[٤]

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢٤٩/٧، تهذيب الكمال للمزي: ٤٥/٨-٤٦، تقريب التهذيب لابن حجر: ١٨٧/١.

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي: ٥٧/١، الكاشف للذهبي: ٣٢٤/١، تقريب التهذيب لابن حجر: ١٦٠/١.

(٤) سنن الدارقطني: كتاب الطهارة، باب أحاديث القهقهة في الصلاة وعللها: ٣١٤/١، برقم (٦٣٢).

حديث رقم (٩) أخرج الإمام الدارقطني في سننه قال: حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا أَبُو النُّعْمَانِ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَوَقَعَ عَلَى بِئْرٍ، فَضَحِكَ بَعْضُ الْقَوْمِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ ضَحِكَ «أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَيُعِيدَ الصَّلَاةَ»(١).

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي(٢).

دراسة الإسناد:

١- **أبو بكر النيسابوري:** هو عبد الله بن محمد بن زياد، سبق ترجمته وهو ثقة(٣).

٢- **محمد بن يحيى:** هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي، أبو عبد الله،، روى عن: عبد الرحمن بن مهدى وأسباط بن محمد وأبا داود الطيالسي، وغيرهم، روى عن: أبي زرعة، وابن خزيمة، وأبي علي الميداني، وغيرهم، قال الإمام الذهبي: الإمام، شيخ الإسلام، حافظ نيسابور، وقال عنه الإمام ابن حجر: (ثقة جليل، من الطبقة الحادية عشر، مات سنة ٢٥٨هـ)(٤).

٣- **أبو نعمان:** هو محمد بن الفضل، المعروف بعارم، سبق ترجمته وهو ثقة تغير في آخر عمره(٥).

---

(١) سنن الدارقطني: كتاب الطهارة، باب أحاديث القهقهة في الصلاة وعللها: ٣١٤/١، برقم (٦٣٢).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الطهارة، باب ترك الوضوء من القهقة في الصلاة: ٦٢٢/١، برقم (٦٧٩).

(٣) سبق ترجمته.

(٤) تذكرة الحفاظ للذهبي: ٨٧/٢، تقريب التهذيب لابن حجر: ٥١٢/١.

(٥) سبق ترجمته.

٤- **حفص بن سليمان:** هو حفص بن سليمان المنقري التميمي البصري، روى عن الحسن البصري، روى عنه: بسطام بن حريث، وحماد بن زيد، والربيع بن عبد اللَّه بن خطاف، وغيرهم، قال عنه الإمام ابن حجر: (ثقة، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٣٠هـ)[١].

٥- **حفصة بنت سيرين:** أم الهذيل الأنصارية، البصرية، أخت محمد بن سيرين وإخوته، روت عن: أنس بن مالك، والربيع بن زياد الحارثي، ورفيع أبي العالية الرياحي وغيرهم، روى عنها: إياس بن معاوية بن قرة المزني، وأيوب السختياني، وخالد الحذاء وغيرهم، قال أحمد بن سعد بن أبي مريم عن يحيى بن معين: ثقة حجة، وقال عنه الإمام ابن حجر: (ثقة، من الثالثة، ماتت بعد المائة)[٢].

٦- **أبو العالية:** رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي، الإمام، المقرئ، أدرك زمان، النبي ﷺ وهو شاب وأسلم في خلافة أبي بكر الصديق ﷺ، روى عن: عمر وعلي وابن العباس ﷺ وغيرهم، روى عن: عاصم الأحول، والربيع بن أنس، وحفصة بنت سيرين وغيرهم، قال أبو القاسم اللالكائي: ثقة مجمع على ثقته[٣].

حكم الحديث:

الحديث رجاله ثقات إلا إنه مرسل، لأن أبا العالية لم يسمع من النبي ﷺ، وبالتالي إسناده ضعيف، والله أعلم .

قال البيهقي: وقد روي هذا الحديث بأسانيد موصولة إلا أنها ضعيفة قد ثبت ضعفها في الخلافيات[٤].

---

(١) تهذيب الكمال للمزي: ١٦/٧، تقريب التهذيب لابن حجر: ١٧٢/١.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١٥١/٣٥-١٥٢، تقريب التهذيب لابن حجر: ٧٤٥/١.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٢١٦/٩، سير أعلام النبلاء: ٢٠٧/٤-٢١٣.

(٤) ينظر: السنن الكبرى للبيهقي: ٢٢٨/١.

وقال النووي: وأما ما نقلوه عن أبي العالية ورفقته مما رووه فكلها ضعيفة واهية باتفاق أهل الحديث قالوا: ولم يصح في هذه المسألة حديث[١].

يتبين من ذلك أن الحديث ضعيف الإسناد والله اعلم .

معنى الحديث:

يتبين من الحديث أن النبي ﷺ كان يصلي بالصحابة ﷺ فجاء رجل أعمى ووقع في بئر فضحك بعض المصلين فأمر النبي ﷺ من ضحك في الصلاة أن يعيد الوضوء والصلاة لأنه انتقض وضوءهم وبطلت صلاتهم بسبب ضحكهم .

فوائد الحديث:

١- الحديث استدل به على أن الضحك في الصلاة ينقض الوضوء ويبطل الصلاة، وهو مذهب الحنفية[٢].

باب في جواز المسح على بعض الرأس

حديث رقم: (١٠): أخرج الإمام الدارقطني في سننه قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا الشَّافِعِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَابْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وَهْبٍ الثَّقَفِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «تَوَضَّأَ فَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَعَلَى عِمَامَتِهِ وَخُفَّيْهِ»[٣].

(١) ينظر: المجموع للنووي: ٦١/٢.

(٢) ينظر: البناية للعيني: ٢٨٨/١.

(٣) سنن الدارقطني: كتاب الطهارة، باب في جواز المسح على بعض الرأس: ٣٥٣/١، برقم (٣٧٣).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم(١)، وأبو داود(٢)، والترمذي(٣)، والنسائي(٤)، وابن ماجه(٥) وأحمد(٦).

حكم الحديث:

الحديث صحيح لوروده في صحيح مسلم لتلقي الأمة كتابه بالقبول، والله أعلم.

غريب الحديث:

بِنَاصِيَتِهِ: جمع نواصي، والناصية: مقدمة الرأس(٧).

عِمَامَتِهِ: العِمَامَةُ: ما يلف على الرأس(٨).

وَخُفَّيْه: الخُفّ: جمع أخفاف وخِفاف: ما يلبس في الرِّجل من جلد رقيق، حذاء خفيف، يمكن ارتداؤه ونزعه بسهولة(٩) .

شرح الحديث:

(عن المغيرة) بن شعبة ﷺ (أن رسول الله ﷺ توضأ) أي شرع في الوضوء، (فمسح بناصيته)، أي: مقدم رأسه(١٠)، (وعلى عمامته) يعني مسح ناصيته ثم كمل المسح على العمامة(١١)، (وعلى خفيه)، أي: ومسح على الخفين(١٢).

---

(١) صحيح مسلم: كتاب الطهارة، باب المسح على الناصية والعمامة: ٢٣١/١، برقم (٢٤٧).

(٢) سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين: ١٠٦/١، برقم (١٥٠).

(٣) سنن الترمذي: كتاب الطهارة، باب ما جاء في المسح على العمامة: ١٦١/١، برقم (١٠٠).

(٤) سنن النسائي: كتاب الطهارة، باب المسح على العمامة مع الناصية: ٧٦/١، برقم (١٠٧).

(٥) سنن ابن ماجه: كتاب الطهارة، باب ما جاء في المسح على الخفين: ٣٤٢/١ برقم (٥٤٥).

(٦) مسند الإمام أحمد: ١٧١/٣٠، برقم (١٨٢٣٤).

(٧) ينظر: لسان العرب لابن منظور: ٣٢٧/١٥، المعجم الوسيط: ٩٢٧/٢.

(٨) ينظر: تاج العروس لمرتضى الزبيدي: ١٤٧/٣٢.

(٩) ينظر: المعجم الوسيط: ٢٤٧/١.

(١٠) ينظر: النفح الشذي لفتح الدين: ٣٤٢/١، ذخيرة العقبى لمحمد بن علي الأثيوبي: ٦٢٥/٢.

(١١) ينظر: ذخيرة العقبى لمحمد بن علي الأثيوبي: ٦٢٥/٢.

(١٢) ينظر: المصدر السابق: ٦٢٨/٢.

فوائد الحديث:

١- استدل به الحنفية على أن من مسح ربع رأسه أجزأه، لأن الناصية عندهم ربع الرأس(١).

٢- استدل به الشافعية على أن من مسح شيئا من رأسه اجزأه، لأن الناصية عندهم دون الربع(٢).

٣- استدل به على جواز المسح على العمامة، وهو المشهور من مذهب الحنابلة(٣).

(١) ينظر: المبسوط للسرخسي: ٦٣/١.

(٢) ينظر: المجموع للنووي: ٣٩٨/١.

(٣) ينظر: المغني لابن قدامة: ٢١٩/١.

الخاتمة

الحمدُ لله الذي بنعمتهِ تتم الصالحات، والصلاةُ والسلامُ على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وأنا أصل إلى ختام هذا البحث بفضل الله ألخص أهم نتائجه في الآتي:

١- إن الإمام حماد بن زيد بن درهم البصري رحمه الله تابعي جليل، كانت ولادته سنة ٩٨هـ، وقد ولد في خلافة عمر بن عبد العزيز رحمه الله وقيل: آخر خلافة سليمان بن عبد الملك، وكانت وفاته سنة ١٧٩هـ وله إحدى وثمانين سنة.

٢- يعد الإمام حماد بن زيد رحمه الله من أئمة الحديث بالبصرة .

٣- تميز الإمام حماد بن زيد رحمه الله بالفقه إضافة إلى إمامته في الحديث وقد تأثر بمذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله.

٤- بلغت مرويات الإمام حماد بن زيد رحمه الله في سنن الدارقطني (كتاب الطهارة) عشرة أحاديث.

٥- بلغت الأحاديث الصحيحة التي رواها الإمام حماد بن زيد (٣) ثلاثة احاديث والحسنة (١) واحد حديث والضعيفة (٦) ستة احاديث.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١. آثار البلاد وأخبار العباد: زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت ٦٨٢هـ)، دار صادر – بيروت .

٢. الاستذكار: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٣. أسنى المطالب في شرح روض الطالب: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت ٩٢٦هـ)، دار الكتاب الإسلامي.

٤. الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٥. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥.

٦. الأنساب: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م.

٧. البناية شرح الهداية: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٨. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين: دار الهداية.

٩. تاريخ بغداد: ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

١٠.تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

١١.تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٢.تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٣.تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

١٤.تيسير العلام شرح عمدة الأحكام: أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام (ت ١٤٢٣هـ)، حققه وعلق عليه

وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، مكتبة الصحابة، الأمارات، مكتبة التابعين، القاهرة، ط١٠، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م.

١٥.التيسير بشرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، ط٣، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٦.جامع التحصيل في أحكام المراسيل: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

١٧.الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٨.الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م.

١٩.الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٢٠.الخلافيات: أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار الصميعي، ط١.

٢١.الروض المعطار في خبر الأقطار: محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت ٩٠٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.

٢٢.سبل السلام: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت ١١٨٢هـ)، دار الحديث.

٢٣.سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٢٤.سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد كامل، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٢٥.سنن الترمذي: محمد بن عيسى، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.

٢٦.سنن الدارقطني: علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت ٣٨٥)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

٢٧.السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٢٨.سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطنغن: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)،

تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٢٩.سؤالات السلمي للدارقطني: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي ط١، ١٤٢٧هـ.

٣٠.سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣.

٣١.شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني (ت ١١٢٢هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٣٢.الشرح الممتع على زاد المستقنع: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ)، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٢٢هـ-١٤٢٨هـ.

٣٣.شرح سنن أبي داود: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصر، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٣٤.شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى».: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، دار المعراج الدولية للنشر، دار آل بروم للنشر والتوزيع، ط١.

٣٥.الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
٣٦.الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٣٧.الطهور للقاسم بن سلام: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان، مكتبة الصحابة، جدة، الشرفية، مكتبة التابعين، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
٣٨.عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ.
٣٩.غريب الحديث: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، ط١، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
٤٠.غريب الحديث: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٤١.فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد

الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩م.

٤٢.كشاف القناع عن متن الإقناع: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (ت ١٠٥١هـ)، دار الكتب العلمية.

٤٣.الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات: بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (ت ٩٢٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون . بيروت، ط١، ١٩٨١م.

٤٤.اللباب في تهذيب الأنساب: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.

٤٥.لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٤٦.لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط٢، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م.

٤٧.المبدع في شرح المقنع: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (ت ٨٨٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٤٨.المبسوط للسرخسي: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت ٤٨٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٤٩.الجواهر المضية في طبقات الحنفية: عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (ت ٧٧٥هـ)، مير محمد كتب خانه، كراتشي.
٥٠.المجتبى من السنن «السنن الصغرى للنسائي»: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٥١.المجموع شرح المهذب (مع تكملة السبكي والمطيعي): أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار الفكر.
٥٢.مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
٥٣.مسند الدارمي المعروف بـ«سنن الدارمي»: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ-٢٠٠٠م.
٥٤.المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٥٥.مشكاة المصابيح: محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي (ت ٧٤١هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٩٨٥م.

٥٦.معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٥٧.المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار الدعوة.
٥٨.معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٥٩.منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري: حمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق، الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف، المملكة العربية السعودية، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٦٠.المنتقى شرح الموطأ: سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت ٤٧٤هـ)، مطبعة السعادة، ط١.
٦١.المنهل الروي في مختصر الحديث النبوي، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الشافعي، بدر الدين (ت ٧٣٣هـ)، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.
٦٢.موطأ الإمام مالك: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ): بشار عواد معروف، محمود خليل، مؤسسة الرسالة.
٦٣.نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، ط١، ١٤٢٢هـ.

٦٤.النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٦٥.نيل الأوطار: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، تحقيق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصر، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٠ هـ-١٩٩٩م.